

د. روبرت تشيشولم، أغاني خادم إشعيا الجلسة الثانية: خادم الرب: بطل العدالة ووسيط العهد (ب)، (إشعيا 42: 9-1) [تابع] (و 49: 1-3)

هذا هو الدكتور روبرت تشيشولم وتعاليمه حول أناشيد الخادم لإشعيا. هذه هي الجلسة الثانية، خادم الرب، بطل العدل ووسيط العهد، الجزء ب. (إشعيا ٤٢: ٩-١) تكملة (و٤٩: ١-٣)

حسنًا، لنستأنف دراستنا لأنشودة الخادم الأولى. لقد تناولنا بعض تفاصيلها، لكنني أود الآن التحدث عن التحقيق المسياني لهذا المزمور أو النشيد في العهد الجديد

دعوني أصل إلى النقطة الصحيحة هنا في ملاحظاتي، وسنفعل ذلك. لنرَ هنا، حسنًا، التحقيق المسياني لأغنية العبد الأولى. لنبدأ من إنجيل لوقا، الإصحاح الثاني، الآية ٢٨، بسمعان

هل تذكر سمعان؟ كان النبي الشيخ الذي حمل الطفل يسوع بين ذراعيه، وقد أخبره الرب أنه لن يموت حتى يرى مسيح الرب قادمًا. وأعلن أنه رأى خلاص الرب عندما رأى الطفل، الذي سيكون نورًا للوحي للأمم هل هذا يذكركم بشيء؟ نورًا للوحي للأمم

أعتقد أن الإشارة إلى النور، المرتبط بالخلاص، تُشير إلى إشعيا الإصحاح 42، الآيتين 6 و7، حيث سيكون خادم الرب نورًا للأمم. وأيضًا الإصحاح 49، الآية 6، موجودة في كلا المزمورين أو الترانيم، وهذا يُبرز يسوع على ما أعتقد، حتى منذ طفولته، في دور خادم الله. لذا، أعتقد أن لوقا، بإخباره لنا بذلك، يُوجه انتباهنا إلى يسوع.

هل كنت تستمع إلى سمعان؟ إنه يعرف أناشيد الخدم، ويرى أن يسوع هو من سيُتممها. إذًا، تبدأ القصة من هنا. معمودية يسوع في إنجيل متى، الإصحاح 3، الآية 17، وإنجيل مرقس، الإصحاح 1، الآية 11

بدأ يسوع خدمته العلنية، لكنه لم يُقدّم نفسه كملكٍ فاتح. بل بدأ خدمته، وبدلاً من أن يمتطي حصاناً أبيض أو ما شابه، كقاهر أو حتى حمار، مما يوحي بالملكية، اصطفَ ليُعَمِّد. اصطفَ ليُعَمِّد كما لو كان خاطئاً تائباً. بحاجة إلى التطهير

فاعترض جون، كنت سأفعل ذلك أيضًا. لا، لن أعمدك. لست بحاجة لذلك

لكن يسوع أصرّ على أن يُعمّده يوحنا. مع أن يسوع كان بلا خطيئة، إلا أنه هنا يُوحّد نفسه مع الخطاة لأنه سيجعل خطايانا على عاتقه. وهذا ينطبق أيضًا على إشعيا ٥٣، كما تعلمون، عندما نصل إليه

يسوع يُوحّد نفسه مع الخطاة، وبصفته خادمًا مُتألّمًا، جاء ليحمل آثار خطيئة البشر (متى ٨: ١٧)، بل قدّم نفسه أيضًا ذبيحة عن الخطاة (متى ٢٠: ٢٨)، ووضع أساس العهد الجديد (متى ٢٦: ٢٨). (تذكروا أن الكأس هي كأس العهد الجديد. لقد أُجبر، وكان يسوع مُجبرًا على إتمام كل بر، هذا ما يقوله

وفي إنجيل متى، البر هو سلوك أخلاقي يتوافق مع مشيئة الله. فعندما تُنقذ مشيئة الله، وتطيع الله وتعليماته الأخلاقية، فأنت تُنقذ البر. وقد شاء الله أن يتعاطف يسوع مع الخطاة بهذه الطريقة، مُنبأًا بما ستكون عليه ذبيحة الفداء النهائية

وهكذا استهل خدمته العلنية بفعل ذلك تحديدًا. كانت المعمودية يسوع الخطوة الأولى في خدمته، التي لخصها لاحقًا بقوله: "لم يأت ابن الإنسان لِيُخَدَم، بل لِيُخْدَم، وليبذل حياته فديةً عن كثيرين." ولكن مع اقتراب المعمودية، حسّنًا، ما قلته للتوّ يرتبط ربما بأغنية الخادم الرابعة

يقول يسوع، مُتَّحِدًا مع الخطاة، لكن التزامه بتنفيذ مشيئة الله كان مُرضيًا لله. وهكذا، عندما خرج يسوع من الماء، نزل عليه الروح القدس، نزل سريعًا كالحمامة. هذا ما ورد في متى ٣: ١٦. ثم لدينا كلمات الرب من إشعياء ٤٠.

يُذَكِّر بكلمات الرب. سيحلّ عليه الروح. ثم يُعرّف الله يسوع بهذه الطريقة

، هذا هو ابني الذي أحبه، به سررت كثيرًا. هذا مزيج من المزمور ٢: ٧، حيث يعلن الملك الداودي ابنه. والبيت الأول من ترنيمة العبد الأولى، إشعياء ٤٢: ١، حيث يعلن سروره بعبد الموهوب بالروح القدس

فينزل الروح القدس، إشعياء ٤٢: ١: "سأضع روحي عليه." ثم يتحدث عن العبد، إنه راضٍ عن عبده، ويقول ذلك هنا. هذه العبارة تُعرّف يسوع بأنه الملك المسباني، وأيضًا بأنه خادمه الخاص الذي سيُنقذ مشيئته. ويتألم لخلاص الخطاة

إدًا، يُدمج موضوعا العبد والملك هنا. وهناك نصان آخران في إنجيل متى يُشيران إلى ذلك أيضًا. لذا، نأمل أنكم ترون أنه مع مجيء يسوع، منذ البداية، تبدأ أغنية العبد الأولى بالظهور

إذا كنت مُلمًا به، فأنت تُفكّر، آه، اربط النقاط هنا. حلّ عليه الروح القدس، وأعلن الربُّ أنه راضٍ عنه، وهو يربط ذلك بالمزمور الثاني، المزمور الملكي. إنه مزمور ملكي

إدًا، تلتقي الملكية والخدمة. ثم تأتي خدمة يسوع المبكرة للشفاء في إنجيل متى، الإصحاح الرابع، الآيات من ٢٣ إلى ٢٥. ووفقًا لإنجيل متى، كان إعلان يسوع عن اقتراب الملكوت مصحوبًا بإظهار لقدرته المسيحانية

أظهر سلطانًا على الطبيعة بشفاء جميع أنواع الأمراض والعلل، التي غالبًا ما تُعتبر في العهد الجديد من الشيطان. لا أعتقد أنه يجب القول إن كل مرض وعلة من الشيطان، ولكن في النهاية، المرض والعلة هما نتيجة الخطيئة بشكل عام. نمرض ونموت لأننا خطاة

نحن جزء من الجنس البشري. لا مفر من ذلك. واصل معركته الروحية المنتصرة ضد الشيطان بشفاء الممسوسين بالشياطين

من الواضح أنهم كانوا يتعرضون للتعذيب من الشيطان. وهذا يُظهر نوعًا ما قدرته المسيحانية وسلطانه. لكنه لم يتخلّى أبدًا عن دوره كخادم متألم

ولعلكم تتذكرون، وأنتم تتصفحون العهد الجديد، أن التوقعات كانت تشير إلى مسيح سيُخلّص الشعب من روما. كان سيأتي ويُخلّص الشعب، كما فعل المكابيون سابقًا. ولذلك مالوا إلى إبراز بعض جوانب المسيح كمحارب عسكري، كما في إشعياء 9. ومن خلال خدمته الشفائية، يتضامن يسوع مع الخطاة في محنتهم المروعة

يُظهر قدرته على هزيمة العدو، ولكنه يُوحدهم، لأن المرض الجسدي هو في نهاية المطاف نتيجة للخطيئة. لذا، بمحو آثار الخطيئة من حياة من شفاهم، أنبأ يسوع باليوم الذي سيتجاوز فيه هذا النهج المُجحف. ويعالج المشكلة الجذرية نهائيًا. ولكن ماذا حدث بعد ذلك؟ بدأ خبر خدمته ينتشر على نطاق واسع

يسمع الناس عن أعماله، حتى في منطقتين عاش فيهما الأمم، مثل سورية والعشر مدن، وفقًا لمتى ٤: ٢٤. ٢٥. وهنا، تبدأ أغنية العبد الأولى. يسوع يتحد مع الخطاة

هذا يُشبهه إلى حد ما إشعيا ٥٣، وسنصل إليه. لكن رسالة يسوع بدأت تنتشر، والأمم تُدرك وجوده، وبدأ يُصبح نورًا للأمم. إنه يحمل نور الخلاص إلى الأمم المذكورة في إشعيا ٤٢: ٦. وهذا يُنذر برسالته الأخيرة لتلاميذه.

وما هذا؟ تلمذوا جميع الأمم. وفي الطريق، يُوضح يسوع جليًا أن الأمم لن تُستبعد، والنساء لن يُستبعدن

لن يُستبعد الأطفال، ولن يُستبعد غير اليهود. كل من يُنظر إليهم على أنهم من الدرجة الثانية قد يكونون أقل أهمية في ثقافتهم.

في هذه الملاحظات التي أعمل عليها، سأحدث بعد ذلك عن إعلان يسوع في كنيس الناصرة في لوقا ٤، حيث يقتبس من إشعيا ٦١. وعادةً، لا يُدرج إشعيا ٦١ ضمن أناشيد الخدم. وأعتقد أن جزءًا من ذلك يعود إلى فصل الأناشيد من ٤٠ إلى ٥٥ عن الأناشيد من ٥٦ إلى ٦٦.

وسيقول العلماء: يا إلهي، يبدو أن العدد ٦١ يُشبهه إلى حد كبير أول أنشودتين للخدمة. لكن لا يُمكن أن يكون أنشودة خدمة، لأنه نوع من الأناشيد النبيلة، وهم يُغفلون الجانب الملكي منه. أودُّ الحديث عن إشعيا ٦١ في نهاية دراستنا، في نهاية المحاضرة الرابعة

لذا، لن أطيل في هذا الموضوع. لكن عندما دخل يسوع، باستثناء، عندما دخل إلى المجمع وعَرَف نفسه بأنه الموصوف في الإصحاح 61، "الروح القدس عليّ لأبشر الفقراء وأنقذ المظلومين، وكل ذلك"، عَرَف نفسه بأنه الخادم، لأن إشعيا 61 و42 و49، وحتى إشعيا 11، جميعها تتوافق معًا. وأريد أن أتحدث بإيجاز عن إشعيا 61، مع أن كلمة "خادم" لم تُستخدم هناك، لربط النقاط

لذا، سنؤجل هذه المناقشة إلى وقت لاحق. تراجع يسوع عن الخدمة العامة في إنجيل متى، الإصحاح ١٢، الآيات ١٥ إلى ٢١. إنه يعلم أن ساعته لم تأت بعد

لا يزال أمامه الكثير لينجزه، ولذلك يتراجع أمام الاضطهاد في إنجيل متى، الإصحاح ١٢. ويواصل شفاء من يتبعونه. لا يصدّهم، بل يحذرهم من نشر الحقيقة

أحيانًا يُطلقون على هذا اسم "السر المسياني" أو ما شابه، لكن يبدو أنه لا يُرَوِّج لنفسه. لو كان هو المسيح وقد جاء وهو كما يدّعي، لظننت أنه يُرَوِّج لنفسه. لكن الخادم الأول سونغ يقول إنه لن يفعل ذلك

لن يُعلن عن نفسه. سيُظهر اهتمامًا بالغًا بالمُحطّمين، أولئك المُستعدين، كما تعلمون، للفتيل المُنطفئ. سيُظهر تعاطفًا كبيرًا مع احتياجات الأشخاص الذين تُشير إليهم تلك الاستعارات

لكن في الوقت نفسه، لن يُرَوِّج لنفسه. لن يُصوِّر نفسه ملكًا فاتحًا. بل سيحرص على عدم سحق وقهر الضعفاء والمتألمين، فمهمته الأسمى هي نشر نور الخلاص في العالم وإقامة مجتمع عادل

ولكي يحدث ذلك، لا بد أن يكون خادمًا متألّمًا. تجلي يسوع، إنجيل متى، الإصحاح ١٧، الآيات ١ إلى ٩. وهو موجود أيضًا في إنجيل لوقا، الإصحاح ٩، الآيات ٢٨ إلى ٣٦

بعد أن أعلن يسوع أن بعض تلاميذه سيشهدون مجيئه الثاني قبل موتهم، اصطحب معه بطرس ويعقوب، ويوحنا إلى جبل عالٍ. يجد الكثيرون صعوبة في فهم هذا المقطع. لم يروا كل هذا من قبل، كما تعلمون. فيختلط عليهم الأمر.

لا، لا يتحدث يسوع عن المجيء الثاني حرفيًا. سيشاهدون ذلك مُقَدَّمًا، ويتغير يسوع أمامهم. وهكذا يرون يسوع الذي سيُظهر نفسه عند عودته.

قال، بعضهم، وهذا يحدث. مباشرةً بعد أن قال إنهم سيفعلون، ثم يحدث هذا. لا بد أن هذا هو تحقيق لما قاله.

لا بد أن يكون هذا ما يتحدث عنه. وهكذا جاء الله في سحابة، وأعلن، كما فعل في المعمودية يسوع، أن يسوع هو ابنه الذي به سرّ. هكذا قال ذلك في المعمودية، والآن يقوله في التجلي، ومرة أخرى، هذا هو زمور ٧: ٢. حيث يسوع هو ابن الله، وهو الملك الداودي، ومزمور ٤٢: ١، حيث يُعلن سروره بالعبد الموهوب روحياً.

إذًا، يُعرّف الله يسوع مجددًا بأنه الملك المسياني، ويُعرّفه أيضًا بأنه الخادم في مزامير الخادم. انظروا كيف يجمع بين الملوكية والملكية والعبودية، وهذا بالضبط ما تفعله الأغنية الأولى. تختلف نسخة لوقا قليلًا.

في رواية لوقا، يقول الله: "هذا ابني الذي اخترته" (لوقا 9: 35). (بعض مخطوطات لوقا تتفق مع إنجيل متى في قراءتها، وأنا راضٍ عنها تمامًا، ولكن عادةً ما نستخدم المخطوطات التي تختلف، لأن الفهم هو أن بعض من قاموا بنسخ إنجيل لوقا تأثروا بما قاله متى، ولذلك أعتقد أنه يمكن تقديم حجة قوية على أن القراءة المختلفة "أصلية". لكنها لا تزال إشعياء 42: 1، لأنه في إشعياء 42: 1، يدعو الرب العبد "مختاري".

يستخدم تلك اللغة المختارة. يستخدم كلمة "راضٍ"، ويقول أيضًا "مختار". تختار رواية متى واحدة، بينما تختار رواية لوقا الأخرى.

ليس الأمر أن هناك... أعني أن يسوع قال كليهما، أو أن الله قال كليهما عندما أعلنه. عليك فقط أن تجمعهما معًا. اختار متى أن يقدم مجموعة مختارة، والشئ نفسه في لوقا، مجموعة مختلفة، ولكن كلاهما ذكر، لذا نأمل أن ترى أن أغنية الخادم الأولى واضحة جدًا في العهد الجديد.

الأنشودة الأولى التي يتحدث فيها الرب عن رسالة الخادم كحامٍ للعدل والملك المثالي. وتكرر هذه الأنجيل في جميع أنحاء الأنجيل. لذا، أعتقد أننا الآن مستعدون للانتقال إلى الأنشودة التالية للخادم في الأنشودة الثانية من إشعياء، الإصحاح 49.

حسنًا، لنبدأ. هل تريد الحصول على كتابك المقدس؟ لننتقل إلى الإصحاح 49، وفيه يمتد النشيد حتى الآية وكما ذكرنا سابقًا، ستكون هناك أوجه تشابه كثيرة. بعض الكلمات ستكون مطابقة تمامًا لما نراه في 13، نشيد الخادم الأول.

إذًا، فهما مرتبطان، والثاني سيُعطينا فهمًا أعمق لهوية بعض اللغات ومعانيها. لننتقل إلى العدد 49، وسأبدأ القراءة منه. إنه العدد 49.1، لكنني تذكرت شيئًا ما.

لقد بلغت سنًا لا أتذكر فيها دائمًا كل ما أردت تغطيته. إنه أمر بالغ الأهمية. أغنية الخدم الأولى، في الإصحاح 49، ثم تنتقل إلى الإصحاح 49 بعد سبعة فصول، ثم تأتي الأغنية الثالثة مباشرةً في الإصحاح 50، ثم الأغنية 42، الرابعة بتتابع سريع في الإصحاحين 52-53.

لماذا هذا التأخير؟ حسنًا، إذا تعمقت في المادة بينهما، خمن من هو المُسلَّط عليه الضوء؟ كورش. كورش الذي ذكرناه. إذًا، تذكروا في الإصحاح ٤١، أن الرب تحدث عن كورش، وكيل خلاصه، لينقذ خطته

سُعيد الشعب من المنفى، ثم يتحدث عن الخادم، وقد جادلنا بأن الخادم يختلف عن كورش لأنه يُصوَّر فاتحًا. أما الخادم فلم يُصوَّر بهذه الطريقة، ثم تنتقل إلى النشيد الثاني، حيث سيُطلق على الخادم اسم إسرائيل، وهذا يُحسم الأمر. هل ترون النمط؟ نتحدث عن كورش، الحدث الأكثر إلحاحًا الذي سيُطلق برنامج الله لفداء شعبه، ثم نتحدث عن الخادم الذي سيُحقق ذلك ويُتوجه

، وهكذا، وكما هو معتاد في الأنبياء، سنتوسع في حديثنا عن كورش، والذي يبلغ ذروته في الآيتين ٤٤ و ٤٥ حيث يأتي كورش، ويكون مسؤولاً عن تحرير الشعب من السبي. لكن ذلك لم يُحقق الرؤية العظيمة التي نراها في نبوءة إشعياء. كانت مجرد البداية

بعد أن تحدثنا عن ذلك الشخص، كورش، نتحدث الآن عن وكيل خلاصه الآخر، الذي سيُكمل كل شيء ولهذا السبب ينصب التركيز الآن على الخادم. لذا، صفوا كورش، صفوا الخادم. صفوا كورش بمزيد من التفصيل، ثم صفوا الخادم بمزيد من التفصيل

هل ترون النمط؟ ولهذا السبب كانت هناك فجوة صغيرة. إذًا، في الإصحاح 49، الآية 1، اسمعوا لي يا أهل السواحل. انتبهوا يا من تعيشون في أماكن بعيدة

هذا هو الخادم الذي يتحدث هنا. إنه يتحدث، و لاحظ أنه يدرك أن السواحل والناس البعيدين سيتأثرون بخدمته. وقد سمعنا عن ذلك في الإصحاح الثاني والأربعين

يريد الله أن يفعل شيئًا سيؤثر على الأمم من خلال هذا الخادم. لقد دعاني الرب منذ ولادتي، وكلفني عندما ولدتهني أُمي

، إذًا، يعود الأمر إلى البداية. لقد دخل هذا العالم، أعتقد أن هذه طريقة للقول إنه دخل العالم بمهمة واحدة. أن يكون خادمًا للرب. الآية ٢ توحى بأنه سيكون شخصية عسكرية من نوع ما

جعل في كالسيف الحاد. لاحظ، جعل في كالسيف الحاد. أخفاني في جوف يده

جعلني كسهمٍ مُسنون. أخفاني في جعبته. فماذا هنا؟ وقال لي: أنت عبدي إسرائيل، الذي من خلاله سأظهر مجدي

قد ينظر البعض إلى هذا ويقولون: حسنًا، هناك بُعد عسكري لخادم الرب، وهذا صحيح. سيأتي المسيح محاربًا جبارًا، وهذا موصوف في سفر الرؤيا. سيأتي يسوع راكبًا من السماء، وسيخرج سيف من فمه، لكنني لا أعتقد أن هذا هو محور أغنية الخادم

إنه محارب، لكن أغاني الخدم تُركز أكثر على التماهي مع الخطاة والتواضع، وخدمته للمهمشين والمضطهدين، والمعاناة التي سيتحملها. لذا، مع أنني أعتقد أن العهد الجديد يلتقط هذه الصورة، أعتقد أنه يُمكن القول: "لقد جعل في كالسيف الحاد، وجعلني كالسهم المُسنون". "أعتقد أنه يقول": سأكون "المتحدث باسم الرب

وهنا يأتي البعد النبوي. فهو ليس ملكًا فحسب، بل نبيًا أيضًا، ولا أعتقد أنه ينبغي لنا الانخراط في هذه الثنائية الزائفة. لا، عليك اختيار واحد

إما أن يكون الملك أو النبي .لا، لا، لا .هذا الخادم يؤدي مهامًا متعددة، وسيكون أيضًا المتحدث باسم الرب

سيكون نبيّ الرب .ستكون له كلمة نبوية، وستكون هذه الكلمة مؤثرة وقوية، تمامًا كما يكون السيف أو السهم في يد المحارب .لذا، فالأمر أشبه بالتشبيه، فكما تكون هذه الأسلحة فعّالة في يد المحارب الماهر، ستكون كلمات العبد مؤثرة وقوية عندما يتكلم الرب من خلاله

أعتقد أن هذه هي الفكرة هنا .إنه مجرد تصويره كنبي قوي .بالطبع، عندما يُعلن الأنبياء الدينونة، ستقع الدينونة

كلامهم قد يكون مُدمرًا، لكن هذا محل جدل بين الكثيرين .عليك أن تُفكر في هذا جيدًا وأنت تُعلّم .ثم قال لي :أنت عبدي إسرائيل، الذي من خلاله سأظهر مجدي

وبالنسبة للبعض، سينظرون إلى هذا ويقولون :انظروا، إنه إسرائيل .إسرائيل هي الخادمة .لكن لاحظوا أنه لا يُذكر يعقوب، وأنا أجادل أنه في هذه الآيات، في هذا القسم، عندما يتعلق الأمر بإسرائيل المنفية، يكون دائمًا يعقوب، إسرائيل، كما سنرى

لكنني فكرت، وقلت لنفسي، لقد عملت عبثًا .لقد بذلت طاقتي بلا جدوى، لكن الرب سينصرني .سيكافئني إلهي

هذا غريب .يبدو أنه يقصد ربما المعارضة، وربما حتى بعض المعاناة .لقد بذلتُ جهدًا كبيرًا، لكنني لم أر أي نتائج بعد

لكنني أعلم أن الرب سيُنصّتي، وأن إلهي سيُجازيني .لذا أعتقد أن هذه إشارة أخرى هنا ونحن نتجه نحو صورة العبد المُتألم في النشيد الرابع .إنها إشارة إلى أنه ستكون هناك بعض المعارضة، وقد لا نحصل على نتائج فورية من عمل العبد

يقول الرب الآن، الذي شكّلتني منذ ولادتي لأكون خادماً له، في الآية ٥، وهذا أمرٌ بالغ الأهمية .لقد فعل ذلك ليُعيد يعقوب إلى ذاته، فيُجمع إليه بنو إسرائيل .وسأكرّم في نظر الرب، لأن إلهي هو مصدري وقوتي .وقد ذكرتُ هذا في ملخصي

الآن سنتناول الأمر بمزيد من التفصيل .همم .لقد خلقتني منذ ولادتي لأكون خادمه، وأنا أعرف بأني إسرائيل

مهمتي هي إعادة يعقوب، ومهمتي هي إعادة إسرائيل إلى الله .لذا، حاول البعض هنا إدخال بعض التعديلات الغريبة على قواعد اللغة العبرية، وإذا أردتم الاطلاع على بعض ما كتبته، فقد تفاعلتُ مع كل ذلك بتفصيل كبير .لكن لا يمكننا الحديث عن كل ذلك في عرضٍ كهذا

هذا مُبالغ فيه .لكن لا، هذه ترجمة جيدة لما يقوله النص .إذًا، سيُعيد إسرائيل العبد يعقوب إسرائيل، ونعلم من النصوص السابقة في هذا القسم أن يعقوب إسرائيل هو إسرائيل المنفية

ولماذا يُنفون؟ لأنهم صُمم وعميان .إنهم بلا إحساس روحي، ولم يطيعوا الرب، ودفعوا ثمن ذلك، ويجدون أنفسهم في المنفى لأن لعنات العهد نزلت عليهم .إنهم بحاجة إلى الخلاص

إنهم بحاجة إلى الاستعادة. ولذلك، فإن مهمة الخادم هي القيام بذلك، إعادتهم. لذا، عندما جاء يسوع كخادم، كانت رسالته إلى يعقوب وإسرائيل رسالة توبة.

وهو نفسه يُجسّد ذلك عندما ذهب ليعتمد على يد يوحنا. إنه يُوحّدكم حقًا كإسرائيليين، ويقول: عليكم أن تفعلوا ما فعلته. أنا أوّحدكم في خطاياكم.

سأعني بمشكلة خطيئتك، لكن عليك التوبة. لذا، فإن مهمة يسوع بأكملها ليست فقط حمل خلاص الله للأمم، بل نحن الآن نركز على يعقوب وإسرائيل، ومهمة الرب هي إعادتهم. وهكذا لديك هذه الفكرة عن يسوع كإسرائيل المثالية، ويجب أن أذكرها بحذر لأنني لا أعتقد أن الله يستبدل إسرائيل بيسوع.

أنا لا أدعو إلى لاهوت الاستبدال، ولكن يبدو أن يسوع يُحقق ما أراده الله منذ البداية، حيث فشلت الأمة. لذا، فكّر في إنجيل متى. تجد هذا في إنجيل متى مباشرة.

نزل يسوع إلى مصر طفلاً. دبر الربّ بعنايته الأمور هناك. كما تعلمون، حاول هيرودس قتل جميع أطفال بيت لحم، فهربوا إلى مصر.

ثم يقول متى: "حدث هذا لإتمام كلام هوشع: من مصر دعوتُ ابني." لكن إذا رجعتم إلى هوشع، تجدون أنه يقول: من مصر دعوتُ ابني، وكلما دعوتهم أكثر، ازداد سعيهم وراء الأصنام، البعل. لذا أعتقد أن هوشع يتحدث عن الخروج الأصلي.

ناديتُ ابني خارج مصر، ثم استطرّد في وصف ما حدث بعد ذلك، ولم يمضِ وقت طويل حتى بدأوا في اتباع الأصنام والبعل، خاصةً بعد دخولهم الأرض. إذًا، كيف يُعدّ هذا مسيحيًا، وكيف تُعدّ هذه نبوءة؟ إنه يتحدث عما حدث. حسنًا، هناك تصنيفٌ مُستمر.

لا يعني التحقق دائمًا أن الله يُعطي نبوءة، ثم يتحقق. نُسمّي ذلك تحقيقًا مباشرًا. أحيانًا، ما يحدث هو أن كلمات العهد القديم تُستكمل بمعنى أكثر اكتمالًا.

وما يفعله يسوع، عند خروجه من مصر، أعتقد أن الرب يقول إن إسرائيل المثالية موجودة هنا، ولن تفشل. لقد فشلت إسرائيل في البرية. أما يسوع فلم يفشل في البرية.

تذكروا، لقد واجه الشيطان، وأغراه الشيطان، في الواقع، بالتخلي عن مهمته، وتجاوز بُعد المعاناة. مهلاً، يمكنك أن تصبح ملكًا تحت قيادتي الآن إذا اتبعت ما أقوله، وقد انتصر يسوع في تلك المعركة، مستشهدًا الراحل هوارد هندريكس، يقول عندما كان يتحدث عن DTS، بسفر التثنية طوال الوقت. كان أحد زملائي في هذا الإغراء: "كيف ستنجح في مواجهة الشيطان إذا كان كل ما لديك هو سفر التثنية؟" لقد نجح يسوع تمامًا.

كان يعلم ذلك. كان يعلم ذلك. والمثير للاهتمام أن الآيات التي اقتبسها من سفر التثنية جميعها في سياق يتحدث عن فشلهم في البرية.

إذن لدينا تباين بين إسرائيل الفاشلة، إله عاصي، وبين إسرائيل المثالية. وأعتقد أن متى كان يقصد هذه الأغنية الثانية للخادم، وإن لم يقتبسها مباشرة. إسرائيل المثالية، التي تُطيع الله وتنجح في البرية، تُثبت أنها سُنَجْر رسالة الله.

تذكروا، في سفر التثنية ٤، أراد الله أن يؤثر على الأمم من خلال إسرائيل. أنتم تحفظون الشريعة، وستنظر إليكم الأمم، وسيقولون: ماذا... شعبٌ حكيمٌ ذو قوانينٍ حكيمة، وسيسألونك لماذا وكيف تتصرف هكذا. وعندها يمكنك أن تشهد لهم عن الرب

إسرائيل، لقد أفسدوا الأمر. لم يُنجزوا ذلك. الخادم سيُنجزه

سيحمل خلاص الله ورسالته إلى الأمم. لذا أعتقد أن هذا ما يحدث هنا، لكن عليه أن يُخلص يعقوب وإسرائيل أولاً. عليه أن يُخلصهما

يقول: هل مهمتك أعظم من أن تكون خادمي، أن تعيد تأسيس أسباط يعقوب وتعيد ما تبقى من إسرائيل؟ ها هي ذي. هذه مهمته. فهو إذن مختلف عن إسرائيل المنفية

إنه إسرائيل المثالية. سأجعلك نورًا للأمم. حسنًا، كان هذا في المزمور الأول

لنتمكن من جلب خلاصي إلى أقاصي الأرض. إن كنت ترى أن خدمة إسرائيل فقط مهمة صغيرة، فستخدم جميع الأمم. وقد سبق أن ذكر ذلك في المزمور الأول

إذن، تضيق الرسالة الأوسع هنا. ثم في الآية ٧، هذا ما يقوله الرب، حامي إسرائيل، قدوسهم، لمن يتحدث وهو أمرٌ مثيرٌ للاهتمام، إلى العبد، المحتقر والمرفوض من الأمم، خادم الحكام. لكن الملوك سيرون ويقومون باحترام.

سينحني الأمراء للرب الأمين، قدوس إسرائيل، الذي اختارك. يبدو لي أن هذه إشارة أخرى، بل أكثر من مجرد إشارة، إلى الاحتقار والرفض. إنه يُعَدُّ لنا سنقرأه في أناشيد الخدم التالية، حيث ينتقل التركيز كليًا إلى العبد المتألم.

إنه يُعَدُّ لذلك. فرغم أن الأمم احتقرتك ورفضتك، ورفضك الناس، وصرت عبدًا للحكام. فكّر كيف بدا يسوع تحت رحمة هيرودس وبيلاطس، وكل هذا

وهذا مُشار إليه أيضًا في المزمور الثاني، الأمم التي تتمرد على الله. لكن الملوك سيشهدون في النهاية، فيقومون باحترام، والأمراء سينحني. وسنرى هذا يحدث في ترنيمة العبد الرابعة

سنرى هذا مُفصَّلًا أكثر عندما يُدرك الملوك من كان يظن أنه سيكون أعظم منا. وهذا ما يقوله الرب: عندما أُريد أن أظهر رضائي، سأستجيب لك. في يوم الخلاص، سأعينك

سأحميك وأجعلك وسيطًا للعهد بين الناس. حسنًا، لدينا نفس اللغة المستخدمة في النشيد الأول، عهد الشعب بإعادة بناء الأرض وإعادة توزيع الممتلكات الخربة. لذا، في هذا السياق تحديدًا، يبدو لي أن الشعب هو يعقوب إسرائيل تحديدًا

إنهم إسرائيل المنفيون، وهو سيعيدهم إلى الأرض ويعيد توزيع الأراضي الخربة. هذه وجهة نظر أكثر تركيزًا. لكن ما أعترض عليه الآن هو أخذ هذا وفرضه على الإصحاح الثاني والأربعين، وهو ليس بهذه الدقة

الأمر أعم من حيث الشعب. إذًا، سيُبرم الله عهدًا مع هذه الأمم في عام ٤٢، وهنا سيكون الخادم وسيط العهد لشعب الله المختار، إسرائيل يعقوب. سيبدأ خدمة عهد جديد، وسيحقق ذلك من خلال معاناته

سيكون هذا جزءاً من وساطة العهد، وهو أمرٌ شيقٌ للغاية مع تقدمك في الأغاني وتركيزك على معاناة العبد. ثم تأتي إلى إشعياء ٥٥، وفيه يقول الرب للشعب: تعالوا، كما تعلمون، كلوا بحرية واشربوا بحرية. الأمر متاح لكم.

في الواقع، لنذهب إلى هناك ونقرأ بعضاً من تلك الآيات. إنها دعوة لتجديد العهد، وتأتي بعد أناشيد الخدم. هذا هو المآل.

إذن، حرف تعجب". هوي "هنا مُستخدمة إيجاباً. يا جميع العطاش، تعالوا إلى الماء.

يا من لا مالَ لديكم، تعالوا اشترُوا وكلُوا. تعالوا اشترُوا خمراً وحليباً بلا ثمن. لديّ ما تحتاجونه، وهو مجاني.

لماذا تدفع المال مقابل شيء لن يُغذيكَ؟ الاستعارة مُلتبسة بعض الشيء، مجاناً أو مُشترى، لكن استمع لي جيداً. انتبه لي. استمع لتعيش.

استمعوا لتحياوا. عندها سأقطع لكم وعداً عهدياً غير مشروط، تماماً كما قطعْتُ لداود وعداً عهدياً موثوقاً. "إذاً، يتحدث الرب عن تجديد العهد، ثم يتذكر": ها أنا ذا، جعلْتُ داود شاهداً للأمم، وقائداً وقائداً لها.

انظر، ستستدعي أمماً لم تعرفها من قبل، وأعتقد أن الرب لا يزال يخاطب داود هنا. هذا اقتباس، ولكنه يُلَمَح إلى وظيفة الخادم. ستلجأ إليك أمم لم تعرفك من قبل، لأن الرب إلهك، قدوس إسرائيل، يُكرمك.

ثم يقول النبي: اطلبوا الرب ما دام هو متاحاً. ادعوه وهو قريب. على الأشرار أن يتخلوا عن أسلوب حياتهم وعن الخطاة، وعن خطتهم.

عليهم أن يعودوا إلى الرب، فيرحمهم ويرحم إلههم، لأنه سيغفر لهم بلا تردد. حسناً، على أي أساس يرحم الله. ويغفر؟ هذا في أعقاب أغنية العبد. إنه على أساس ما فعله العبد من أجلهم وما عاناه.

ثم تأتي الآية الشهيرة: "خططي ليست كخططكم، وأعمالي ليست كأعمالكم"، يقول الرب، فكما أن السماء أعلى من الأرض، كذلك أعمالي تفوق أعمالكم، وخططي تفوق خططكم. يُفهم هذا على أنه إشارة إلى غموض الله. أجل، إذا أخرجناها من سياقها، ولكن ما هي خطة الله هنا؟ خطته هي خلاصهم، ومغفرتهم، وخلاصهم.

وإذا تأملتِ نصوصاً أخرى، فسترى أن خططهم خاطئة. خطط البشر خاطئة. خطط البشر لا تتحقق.

لقد تحققت خطط الرب. لذا، بدلاً من أن تكون نوعاً من التعبير عن غموض الله، وعدم قدرتك على فهم خطته، فهي ببساطة أسمى من خططنا. كلا، هذا وعدٌ يدعم ما قاله للتو.

سأغفر لك، وسأرحمك. لن تفعل ذلك. خططك تفشل، لكن لديّ خطة أسمى من خطتك.

ثم يتحدث عن تساقط المطر والثلج، وأنه لا يعود إلا بعد إتمام غرضه، وهذا ينطبق على التبشير. وأعتقد أن هذا يُخرج النص عن سياقه. والرب يقول ببساطة: عندما أعلن وعدي، يكون الأمر أشبه بالمطر أو الثلج.

لن يتوقف في الجو ويعود. سينطلق وسيُحقق الهدف الذي أرسلته من أجله. إليكم لمحة سريعة عن إشعياء ٥٥، لكنني أعتقد أنها مهمة لأن مهمة العبد هي إعادة شعب الله إليه، وهذا يستلزم إبرام عهد جديد.

وسيبيني إرميا على هذا. سيتحدث عن عهد جديد سيقطعه الرب مع شعبه. حزقيال يتحدث عنه.

سَيُطَهَّرُ الرب شعبه ويغفر لهم. وكل هذا ينبع من إشعياء، ويستند إلى إشعياء ٥٣ ومعاناة العبد، وأيضًا إلى وعد العهد الجديد في ترنيمة العبد الثانية. فإذا عدنا إلى ترنيمة العبد الثانية، فسيكون وسيطًا للعهد بين الناس.

سُيُرْسِلُ العهد الجديد. وفي عام ٥٥، لديكم دعوة لتجديد هذا العهد. سيعيد بناء الأرض ويُعيد توزيع الأراضي المُهجورة.

ستقول للسجناء: اخرجوا، وللذين في الزنازين المظلمة: اخرجوا، فيرعون على جانب الطرق.

على كل المنحدرات، سيجدون مرعى. لن يجوعوا ولا يعطشوا. لن تُرهقهم حرارة الشمس اللافحة.

،لمن يرحم سيهديهم. سيقودهم إلى ينابيع الماء. هل يبدو هذا وكأنه شخص ما؟ سَيُخَلِّصُ الرب شعبه. وسيكون هناك قائدٌ يهديهم إلى ينابيع الماء، وسيكون بمثابة شخصية نبوية.

إنه موسى. كتب عالم يُدعى غوردون هونغنبرغر بحثًا رائعًا في هذا الشأن. خادم الرب هو موسى جديد.

سيكون هناك خروج جديد سيتم وصفه في الفصول التالية، الفصل 51. حسنًا، إذا كان لديك خروج، فلا بد أن يكون لديك موسى. كما تعلم، إذا كان لديك فيلم عن الخروج، فلا بد أن يكون تشارلتون هيستون موجودًا.

إدًا، سيكون الخادم موسى جديدًا. سيقود الشعب. سأجعل كل جبالي طريقًا.

سأبني طريقي. انظروا، إنها قادمة من بعيد. انظروا، بعضها قادم من الشمال والغرب، وبعضها من أرض سيناء.

هذه المرة، لن يقتصر الأمر على مصر فحسب، بل سيأتي شعب الله من هنا وهناك وفي كل مكان. اهتفوا. فرحًا يا سماء.

افرحي يا أرض، وهتفي الجبال، لأن الرب يُعزي شعبه، ويُشفق على المظلومين.

إذن، سيكون هناك موسى يقودهم إلى الأرض. لم يُتَحْ لموسى دخولها. لذا، يمكننا القول تقريبًا إنه ليس موسى جديدًا فحسب، بل هو يشوع جديد أيضًا، لأنه سيقودهم إلى الأرض، ويعيد توزيع الممتلكات، ويعيد بناءها.

وهكذا أرى موسى ويشوع في كل صفحات هذا الكتاب. وهذا ما سيفعله الخادم. إدًا، له دور نبوي.

كان موسى نبيًا. وإذا أضفنا يشوع إلى الصورة، فحسنًا، كان يشوع محاربًا. لكنه يبقى ملكًا.

لا يزال ملكًا. وهو يُحقق هذا الخلاص، ويُنصف شعبه. لقد ظَلِمُوا رغم خطاياهم.

إذن، هذا دورٌ مهمٌ للخادم في هذه الأغنية الثانية. لكنني أرفض القول إنه لا بد أن يكون موسى أو ملكًا. هناك المزيد هنا.

إنها كل هذه الأمور. وكما نرى ذلك يتجسّد في يسوع، أجل، أرى نبيًا. يا إلهي، أرى نبيًا.

بل شخصًا أكثر من مجرد نبي. أرى الملك المسيحاني أيضًا. هذا هو جوهر أغنية الخادم الثانية.

وأعتقد أن هذه نقطة تحول جيدة .لذا ربما نتوقف هنا .وفي محاضرتنا القادمة، سننتقل إلى أغنية الخادم الثالثة.

ثم سنخصص وقتًا كافيًا للأغنية الرابعة

هذا هو الدكتور روبرت تشيشولم وتعاليمه حول أناشيد الخدم لإشعيا .هذه هي الجلسة الثانية، خادم الرب، بطل العدل ووسيط العهد، الجزء ب .إشعيا ٤٢: ١-٩) تكملة (و٤٩: ١-٣